

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[192] ولا احبك ثم سطا عليه وشق قميصه وهو خارج إلى الشام تاجرا " فقال له النبي اما إنى اسأل اﷺ أن يسلط عليك كلبا " فخرج في نفر من قريش حتى نزلوا مكانا من الشام يقال له الزرقاء ليلا فاطاف بهم الأسد تلك الليلة فجعل عتبة يقول يا ويل أمي هو واﷺ آكلى كما دعا على محمد قاتلي ابن ابي كبشة وهو بمكة وانا بالشام فعدا عليه الاسد من بين القوم فاخذ برأسه فصرعه. وعن عروة بن الزبير إن عتبة لما أراد الخروج إلى الشام اتى رسول اﷺ فقال يا محمد هو يكفر بالذى دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ثم تفل ورد الطفلة على رسول اﷺ قال صلى اﷺ عليه وآله اللهم سلط عليه كلبا من كلابك وأبو طالب (رض) حاضرا فرجم لها فقال ما كان أغناك عن دعوة ابن أخى ثم خرجوا إلى الشام فنزلوا منزلا فاشرف عليهم راهب من الدير فقال ارض مسبعة فقال أبو لهب وكان في القوم يا معشر قريش اعينونا هذه الليلة فانى أخاف دعوة محمد صلى اﷺ عليه وآله فجمعوا أحمالهم وفرشوا لعتبة في أعلاها وباتوا حوله فجاء الاسد فجعل يشم وجوههم ثم ثنى ذنبه فوثب على عتبة فضربه ضربة واحدة فشدخه فقال قتلني ومات. وقال بعضهم ان الذى قتله الاسد هو عتيبة بالتصغير بن ابي لهب وكانت تحته أم كلثوم بنت رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله وأما عتبة أبو العباس فاسلم هو وأخوه معتب يوم الفتح وكانا قد هربا من النبي صلى اﷺ عليه وآله. روى عبد اﷺ بن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال لما قدم رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله مكة في الفتح قال يا عباس ان ابني أخيك عتبة ومعتب لا اراهما قال قلت يا رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله تنحيا من قربك فقال أذهب اليهما فاتني بهما قال العباس فركبت اليهما وهما يعرفه فقلت لهما ان رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله يدعوكما فركبا معى فقدمنا على رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله فدعاهما إلى الاسلام فبايعا. وفى رواية فسر رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله باسلامهما ودعا لهما، قال أبو عمرو وشهدا عتبة ومعتب حيننا مع رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله وفقأت عين معتب بحنين وكان فيمن